

التحضيرات السياسية للحوار اللبناني الذي سينعقد في باريس والوفود المشاركة فيه من أطراف المعارضة والموالاتة كان الخبر الأساسي الذي اهتمت به وسائل الإعلام اللبنانية والعربية. أما عربياً، فقد ركزت الوسائل على زيارة عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى دمشق والسعودية الأحد المقبل.ومواضيع أخرى أوردتها وسائل الإعلام.

حدث واتجاه...أقليمي

الطلب الذي تقدم به عدد من النواب البريطانيين حول ضرورة الحوار مع حركة حماس، يشير إلى مناخ التفاعلات الأوروبية لعملية إطلاق سراح الصحافي البريطاني ألان جونستون، وسط مؤشرات أخرى عديدة لتحولات في بعض المواقف الأوروبية والدولية سوف تكسر طوق العزل الذي سعى الأميركيون إلى فرضه على الحركة بعد إحباط الانقلاب الذي أعده الجنرال دابتون.

في هذا المناخ ينتظر وصول أحد أبرز زعماء فتح التاريخيين هاني الحسن إلى الضفة الغربية، بينما تعلن حكومة سلام فياض عن حملة شاملة لمطاردة المقاومين ونزع أسلحتهم، في حين يتشارك المقاتلون الفتحاويون وباقي المقاومين في حماس والفصائل في معارك التصدي للعدوان الصهيوني وما يرتكبه من مذابح متنقلة.

الحذر السعودي من التخندق في جانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس والدعوة المصرية إلى الحوار بين فتح وحماس، يشكلان مصدراً لتوقعات متزايدة حول تحرك الملف الفلسطيني الداخلي في الأسابيع المقبلة، وحيث تبدو المداخلات الأميركية مع الرياض والقاهرة بهدف تأخير أي انفراج فلسطيني ريثما تختبر إسرائيل خطتها العسكرية الجديدة لضرب المقاومة في غزة.

*الصحف العالمية:

*ذكرت وكالة الصحافة الألمانية أن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية سيزور السعودية وسوريا الأحد المقبل لإجراء مشاورات تتعلق بتطورات الأوضاع على الساحة العربية، وعلى رأسها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية "المحتلة"، وسبل إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، إضافة إلى تطورات الأوضاع في لبنان في ضوء زيارة الأمين العام الأخيرة إلى بيروت والمشاورات التي أجراها مع الأطراف اللبنانية.

*أفادت المعلومات الصحافية من طهران أن منوشهر متكي وزير الخارجية الإيراني أجرى محادثات هاتفية مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل تناولت تطورات الأوضاع في فلسطين ولبنان والعلاقات الثنائية. وأوضحت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان أصدرته، بأن متكي أشار إلى "الأوضاع الصعبة للشعب الفلسطيني المظلوم"، مؤكداً ضرورة بذل الجهود الشاملة من جانب الدول الإسلامية والعربية "لإنهاء معاناة هذا الشعب والحصار الظالم المفروض عليه".

*تناولت الصحف العربية الوضع المتدهور في فلسطين لا سيما الأحداث الخطيرة التي يتعرض لها قطاع غزة والمخيمات في الداخل، فذكرت أن "إسرائيل" ارتكبت مجزرة استشهد فيها 11 مقاوماً وأصيب حوالي 26 فلسطينياً في القطاع، في وقت تغرق حركتا فتح وحماس

في مناكفات متجددة بشأن العطلة الأسبوعية، وتعطيل جلسات المجلس التشريعي، لافتة إلى أن رئيس حكومة الطوارئ سلام فياض جدد العزم على ملاحقة المقاومين في الضفة الغربية بوصفهم "خصوم"، وطلب من "إسرائيل" كف يدها عنهم باعتبار أن ذلك مسؤولية فلسطينية.

***نقلت وكالة الصحافة الفرنسية "أ.ف.ب" عن جان لوي جيورجيلين رئيس أركان الجيوش الفرنسية حذره حيال البرنامج النووي الإيراني، مؤكداً انه لا يملك أي معلومات حول هجوم أمريكي محتمل على إيران، واصفاً الوضع في العراق بعد أربع سنوات على التدخل الأمريكي، بأنه "قوضى كاملة". وشدد خلال لقاء مع جمعية الصحافة الدبلوماسية الفرنسية، على أن "جميع عناصر الفوضى" متوفرة في هذا البلد، داحضاً الحجج الأمريكية حول إقامة ديمقراطية لتحل محل دكتاتورية صدام حسين، معتبراً انه لا يمكن إصلاح المجتمع بمرسوم، كما لا يمكن أن نستورد الديمقراطية بالسلاح.**

***رأت صحيفة البيان الإماراتية أن الإفراج عن الصحافي البريطاني الان جونستون، يصب في خدمة المصالح الوطنية الفلسطينية، كما أن تسهيل عمل الصحافيين وتجنبيهم الأذى يخدم القضية العادلة، مشيرة إلى انه من المؤسف، أن حالة الارتياح العام التي سادت الساحة السياسية سواء في منطقتنا أو في بريطانيا والغرب، لم تنعكس على حرب الاتهامات المتبادلة بين حماس وفتح والتي لم تتوقف.**

***اعتبرت صحيفة الخليج في افتتاحيتها أن عالم النكران الذي يعيشه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش يختلف عن عالم الواقع الذي تتفاعل فيه الأحداث والشخصيات والجماعات، مشيرة إلى أن فقاعة الأوهام المليئة بالانتصارات أو وعودها التي يعيشها بوش إنما تعزله عما يجري حوله، ورأت أن هذه الفقاعة بدأت تتهاوى حين بدأ أنصاره وأعوانه يدركون أن النصر يتوارى كلما أمعنوا تفاؤلاً بقدمه، فالخشية الآن أن لا يدرك أنه كان يعيش في فقاعة، وأن يمضي في تخيلاته، وهي مرض كلفته باهظة للعراق ولبلده وللعالم.**

***رأت صحيفة الوطن السعودية أن تدمير اقتصاد غزة لن يؤدي إلا إلى زيادة الاعتماد على العناصر المتطرفة التي تزعم إسرائيل أنها تحاربها، وبالتالي فلن تجني إسرائيل إلا المزيد من الأعمال العسكرية ضدها، وستكون المناطق المحتلة مسرحاً للفتان الأمني الذي قد تمتد نيرانه لتشمل مناطق واسعة من الدول العربية التي تستضيف تجمعات فلسطينية كبيرة، مشيرة إلى أن التحذير الذي أطلقه التقرير الجديد عن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي أصدره المركز القانوني لحرية التنقل في تل أبيب، يثير الكثير من المخاوف بسبب ما وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية المأساوية في قطاع غزة.**

***رأت صحيفة همشري (المواطن) الإيرانية أن المباحثات بين الإيرانيين والأميركيين وان اتخذت طابع الواقع إلى حد ما، لكنها تبين أن الأميركيين قد طرحوا قائمة من مطالب لا تنتهي، بحيث يقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك: "أن واشنطن ترغب أن تؤدي المباحثات مع إيران إلى تغييرات" وحيث لا تشاهد حسب ادعائه "تغييرات هامة في سلوك الإيرانيين". وقالت الصحيفة انه ليس هناك من مباحثات، إذا أراد الجهاز الدبلوماسي الإيراني أن يخلص نفسه من عبء الضغوط المتزايدة حالياً، ولا يقع في فخ الأفكار التي يصنعها الغربيون، فليس ضرورياً أن يكون دوماً بصدد تبديل التهديدات إلى فرص، لافتة إلى أن الحيلولة دون تبديل الفرص إلى تهديدات إجراء ضروري أيضاً، معتبرة أن مهلكة التفاوض فخ يبدو التخلص منه بسلام أمراً صعباً، وفي هذه الصعوبة فإن الذكاء وعدم الرضوخ لفخ الخصم هما الملاذ الوحيد.**

***نقلت الصحف التركية عن عبد الله غول وزير الخارجية التركية تهديده بـ"ضربة قاضية" للتحالف مع واشنطن إذا دعمت حزب العمال الكردستاني، مشيرة إلى أن الحكومة تراقب عن كثب التطورات التي وصفتها بالسريرة والمثيرة وتتخذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهة كل الاحتمالات الأمنية والعسكرية والسياسية. وذكرت ان غول قد كرر انتقاداته لواشنطن التي تنهرب من التنسيق والتعاون مع أنقرة في حربها ضد عناصر الكردستاني شمال العراق، وعبر عن قلقه من إنزال ضربة قاضية على علاقات التحالف الاستراتيجي بين بلاده وأمريكا**

إذا ثبت أن الجيش الأمريكي في العراق يقدم مساعدات عسكرية لحزب العمال الكردستاني التركي.

***اهتمت الصحف العربية بمختلف انتماءاتها بالنشاط الدبلوماسي الذي تقوم به الحكومة الفرنسية** واعتبرته سعياً لكسر الجمود في الشرق الأوسط، وقالت **صحيفة الخليج الإماراتية** في تحليل إخباري من باريس أن العاصمة الفرنسية تحولت في الآونة الأخيرة إلى محطة دبلوماسية مهمة في ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط، حيث تقاطعت فيها مجموعة من الأطراف المؤثرة. ونقلت عن مصادر دبلوماسية فرنسية أن الحركة التي تشهدها تسعى إلى الاستماع إلى تصورات الرئيس الجديد حول الوضع في المنطقة عموماً، من فلسطين إلى لبنان والعراق وإيران، وفي الوقت الذي تحضر فيه فرنسا لإطلاق مبادرة عاجلة تنطلق من الضرورات الملحة التي تعيشها المنطقة بعد استجماع الأفكار حول ذلك من دون الإفصاح حتى الآن عن أي مضمون لهذه المبادرة.

حدث و اتجاه... لبناني

يستمر النقاش والترقب في لبنان حول احتمالات المرحلة المقبلة وسط التحضيرات المتعلقة بالمشاركة في الملتقى الحواري الباريسي، ومع الجزم بأن رئيس الجمهورية العماد إميل لحود سوف يتخذ بالضرورة إجراءً دستورياً معيناً لحسم الموقف في حال استمرت الأزمة الحاضرة.

أما بالنسبة لموضوع الحكومة الجديدة التي يدعو إلى قيامها العديد من أركان المعارضة، فقد بات واضحاً أن تفاهماً شاملاً بين أطراف المعارضة على المبدأ هو الحصيلة التي تمخضت عنها مشاورات مكثفة جرت مؤخراً ولكن النقاش ما يزال في التوقيت، حيث تنقل مصادر معارضة مطلعة معلومات عن مداوات متسارعة في صفوف المعارضة قطعت شوطاً واسعاً في تحقيق التفاهم على التفاصيل، ويراد منها التوصل إلى ما يشبه الأجندة المشتركة وغير المحكومة بمنطق رد الفعل على ما تقوم المواالات من خطوات، ودون إقفال أبواب التسوية الممكنة في أي لحظة قادمة قبل موعد الاستحقاق الرئاسي الذي يشكل منعطفاً حاداً في مسار الأحداث إذا نفذت المواالات تهديدها بإجراء انتخاب بنصاب النصف زائد واحد وبرئاسة نائب رئيس المجلس النيابي.

وبينما تتشغل حكومة الرئيس السنيورة بمحاولة تجاوز المشكلة التي عبر عنها بيان مجلس المطارنة، استغرب قيادي بارز في المعارضة قبول المواالات بالتعاطي الأميركي الإنتدائي المفضوح مع حكومة السنيورة وتحالف 14 آذار، حيث رسم في حديث تلفزيوني الأولويات اللبنانية وتعرض لقوة لبنانية هي حزب الله بلغة عدائية، وبينما أعلن تمسك واشنطن بالتواصل مع دمشق، جزم باستمرار القطيعة الحكومية مع سوريا وهو بذلك سدد إهانة بلغت حد الفضيحة لفريقه اللبناني.

***الصحف اللبنانية:**

***"الحوار اللبناني في باريس"، شكل محور الاهتمامات الرئيسية لوسائل الإعلام اللبنانية لا سيما الصحف منها حيث أوردت تفاصيل وأخبار تتعلق بشكل الحوار ومضمونه إضافة إلى تعليقاتها المستقبضة حول الوفود المشاركة لا سيما وفد حزب الله الذي أثير جدل حوله بعد انتقادات إسرائيلية نقلتها وسائل إعلام فرنسية وكانت موضع تعليق في لبنان.** فقالت **صحيفة السفير** أن حزب الله يسمي وزيره المستقيل محمد فنيش رئيساً لوفده، وفي هذا السياق أوردت **صحيفة الأخبار** أن تسمية مندوبي الأطراف اللبنانية الـ 14 التي كانت ممثلة على طاولتي الحوار والتشاور في المجلس النيابي قد فجرت أزمات داخل صفوف معظم هذه الأطراف ونبشت خلافات سابقة بسبب حجم التمثيل ونوعية الممثلين الشخصيين. وفوجئ الموفد الفرنسي جان كلود كوسران بحجم التمثيل الأكثر من رغب اجواء الامتعاض واللامبالاة التي رافقت جولته الأولى. وعزت مصادر الأمر إلى تلقي فرنسا ضوءاً أخضر أميركياً، وإلى قرار الإدارة الفرنسية الجديدة الانفتاح على كل الأطراف اللبنانية. فيما أشارت **صحيفة النهار**

الى ان حزب الله يُراهن على حوار ينقل البلاد إلى مرحلة أخرى، لافتة إلى مناخات رئاسية تستبِق لقاء باريس، موضحة ان سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية قد عرض على التيار الوطني الحر الفتاهم على مرشح. وتناولت الصحف التحركات السياسية والدبلوماسية الناشطة لحل الأزمة في لبنان لافتة الى تحرك ملفها بين دمشق والرياض وطهران في إشارة إلى الزيارة التي سيقوم بها عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الى كل من سوريا والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى الاتصال الهاتفي الذي جرى بين وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ونظيره الإيراني منوشهر متكي.

***أخبار المرئي في لبنان:**

استمرت نشرات الاخبار في التلفزة اللبنانية في ابراز الدعوة الفرنسية لعقد حوار لبناني في فرنسا في مقدماتها، فاعتبرت **قناة المنار** ان أسئلة المرحلة المقبلة لا تزال تتمحور حول الخطوة التي سيتخذها رئيس الجمهورية لإخراج البلد من الأزمة الراهنة، وهي خطوة وصفها اليوم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بعد زيارته بعيدا بأنها دستورية وترضي ضمير لحد. ورأت محطة الجديد NTV انه لا لقاء سان كلو الباريسي سينتشل الزير التوافقي من البير الحكومية، ولا المبادرات العربية باتت قادرة على الحياة من جديد. ورأت **الشبكة الوطنية للإرسال NBN** ان الدعوات التي نقلها موفد وزير الخارجية الفرنسي جان كلود كوسران الى اطراف طاولة الحوار الوطني الى اللبنانيين للذهاب الى باريس شكلت بصيص أمل ولو متواضعا يخرق مناخ التشنيج السياسي السائد في البلاد. وذكرت **المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC** ان صرخة بيان المطارنة الموارنة احدثت صدمة وحركت الموالاة ومجلس الوزراء لإيضاح معطيات معينة. واعتبرت **قناة المستقبل** انه بانتظار استحقاق الحوار في سان كلو الباريسية بدت الساحة الداخلية السياسية مشدودة الى حال من الانتظار.

***حوارات المرئي في لبنان:**

المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC البرنامج كلام الناس.

شدد السفير الأميركي في لبنان جيفري فيلتمان على "الحاجة إلى إيجاد حل سياسي لسلاح حزب الله"، معتبراً أن القرار 1559 هو في الأساس اتفاق الطائف من نواح عدة. وقال "هناك فرصة لكي يتبع حزب الله نصيحة الأمين العام للأمم المتحدة بالدخول في العملية السياسية التي من خلالها تعزز الدولة وتزداد قوة، وتصبح مسؤولة عن الدفاع عن لبنان، فيما يبقى حزب الله لاعباً سياسياً قوياً، نظراً إلى الدعم وإلى تاريخه في الخدمات الاجتماعية وفي الاستجابة داخل لبنان". وحدد فيلتمان مواصفات رئيس الجمهورية العتيد من غير أن يعارض أن تكون علاقته بسوريا جيدة، وأكد أن الانتخابات ستجرى في موعدها، مشيراً إلى أنه قد يتم تأليف حكومة وحدة وطنية قبل الاستحقاق. وعن المساعدات للجيش اللبناني، أشار إلى أن الإدارة الأميركية زادت هذه المساعدات هذا العام، وقد "بلغت نحو 260 مليون دولار على شكل هبات مساعدة، ليس فيها فواتير، ولا قروض أو ديون، وهي للتدريب والمعدات والذخائر وما إلى ذلك"، موضحاً أن الذخائر والمعدات الطارئة التي أرسلت أخيراً هي لتلبية الحاجات الطارئة للجيش من أجل معركة نهر البارد، وهي شيء منفصل، وقال إن "الحكومة اللبنانية أبلغت كل الدول التي أرسلت الذخائر والمعدات الطارئة إلى الجيش بأنها ستسدد ثمنها". وأشار الى وجود قنوات بين دمشق وواشنطن.

***رصد المحللون الصحافيون تبايناً بين موقف بكرمي والفريق الحكومي** على خلفية الانتقادات اللاذعة التي وجهها مجلس المطارنة الموارنة في بيانه الأخير للأداء الحكومي الذي وصل إلى حد المجاهرة بالاعتراض على ذلك الاداء بعد أن شكلت الكنيسة المارونية مظلة سياسية للحكومة الحالية منذ تشكيلها. وفي هذا السياق اعتبر رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ان ما صدر عن المطارنة الموارنة من انتقادات للحكومة هو غييض من فييض نتيجة المخالفات التي ترتكبها الحكومة التي جدّد وصفها بغير الشرعية مستغلة الوضع السياسي المأزوم في البلاد لتميرير قرارات وإجراءات تمس التوازن الوطني والأسس التي قامت عليها مسيرة السلم الأهلي في لبنان.

*** أكد حزب الله على لسان محمد رعد رئيس كتلته البرلمانية ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية خارج الأطر الدستورية (أي بِنصاب النصف + واحد) هو "مغامرة لها تداعياتها الخطيرة"، مشيراً الى ان "حزب الله" يبحث "بالإبرة" عن نقطة ضوء لخروج لبنان من أزمتته إلى ما أسماه "السيادة الحقيقية والعمل الدستوري".** وجدد موقف الحزب بوقفه إلى جانب الجيش اللبناني في معركة نهر البارد، لكنه جدد الدعوة إلى انتهاء ما وصفها بـ"هذه المهزلة"، وحصول محاكمة عادلة للمتورطين بالاعتداء على الجيش. ورأى رعد أن مغادرة نواب الأكثرية لبنان بحجة الوضع الأمني مؤشراً إلى أفلاس الأكثرية وعجزها عن حكم البلد وتأمين مستلزمات ومقومات الحياة فيه، موضحاً أنه من يريد إضعاف اليونفيل هم الذين يشكلون مغناطيساً يسحبون فيه القوى التي يريدون التخلص منها في العراق لتخفيف أوزقهم، وذلك في إطار الردّ على كلام النائب وليد جنبلاط.

*** عادت قضية اختفاء الإمام موسى الصدر الرئيس السابق للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان إلى واجهة القضايا التي تهتم بها وسائل الإعلام بعد قرار المحقق العدلي القاضي سميح الحاج استدعاء 15 مسؤولاً ليبيا بينهم وزراء وضباط كبار، أبرزهم عبد السلام جلود، وعبد السلام التريكي، والسفير الليبي السابق في لبنان عاشور الفرطاس، وأمين لجنة اتصال الأحزاب القومية أحمد شحاته، وسفير موريتانيا في ليبيا، إبان فترة اختفاء السيد الصدر ورفيقه في 2 آب 1978 محمد ولود داده، للحضور إلى جلسة استماع، تتم بعدها ملاحقتهم غيابياً في حال تخلفهم عن الحضور.**

وفيما لم تعرف الأسباب التي أدت إلى استدعاء السفير الموريتاني السابق في ليبيا، علم ان تحرك القضاء اللبناني جاء في أعقاب اثاره امر اختفاء الشخصيات الثلاث بين طهران وطرابلس الغرب مؤخرأ.

*** قال بعض المحللين السياسيين في الصحافة اللبنانية أن الاتصالات المكثفة التي جرت في الأيام الأخيرة بين أركان المعارضة والرئيس إميل لحود، نظمت المواجهة السياسية المقبلة وفق إيقاع أقل توتراً من المرحلة السابقة، مشيرين إلى انه بدو أن خيار الحكومة الثانية او أي خطوة أخرى لن يتم اللجوء إليها الآن، برغم أن في المعارضة من يعتقد انه لا يمكن رهن الامور كلها بجدول اعمال الفريق الآخر، وخصوصاً ان اصحاب هذا الرأي يعتقدون ان المبادرات الجارية عربياً او دولياً ليست من النوع الذي يقود الى نتائج سريعة. واعتبروا ان ذلك شكلاً من اشكال تضييع متعمد للوقت من جانب فريق 14 آذار وداعميه الخارجيين، وان الهدف منها ايهام الرأي العام الداخلي والخارجي بأن هناك رغبة في التوصل الى حل سريع. وهذا ما يفرض حسب هؤلاء المبادرة الى خطوة مضادة تقوم على قاعدة قطع الطريق على لعبة تضييع الوقت وتعزيز اوراق المعارضة من خلال تشكيل اطار يفرض مشاركة في ادارة الدولة.**